ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Attitude of the Kingdom of Morocco towards the International Coalition against Iraq in 1991

Mohamed Ali Hamad

University of Anbar College of Art

Jassim Muhammed Abd

University of Anbar College of Art

* *Corresponding author: E-mail* :
07807435256

***Keywords*:**
Iraq,
the international coalition,
the Kingdom of Morocco.
Gulf War,
invasion,
United States

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 5 Sept. 2022
Accepted 17 Sept 2022
Available online 23 Apr 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Iraq tried to strengthen its grip over Kuwait, infuriating Arab countries, particularly the Kingdom of Morocco. The Kingdom of Morocco, for its part, has condemned the Iraqi government's military activities against Kuwait. In terms of international interventions, King Hassan II rejected all Arab demands for the use of international forces to expel Iraqi forces from Kuwait, which irritated the popular position of the Kingdom of Morocco, which had called on Arab countries to stand by Iraq against the international forces as a result of the international forces' bombing of the Iraqi people, which resulted in a high number of casualties. The Kingdom of Morocco tried to end this crisis, but it failed because of Kuwait and Saudi Arabia's rejection of the proposals presented by Iraq. The United States of America devoted its efforts to carrying out the ground attack on Iraq, which angered the Moroccan parties, and the Moroccan popular forces continued to intensify their efforts to pressure their heads of government to stop the war against Iraq. Iraq and finally the Moroccan position became clear between the Moroccan government's fluctuation in the legitimacy of the declaration of war and his forces' participation in the restoration of Kuwait and the failure to miss the opportunity to earn money from the Gulf countries after the United States of America refused to provide debts to the Moroccan government.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.4.2.2023.15

موقف المملكة المغربية من التحالف الدولي ضد العراق عام 1991.

أ.د. جاسم محمد عبد/ كلية الآداب / جامعة الانبار

محمد علي حمد/ كلية الآداب / جامعة الانبار

الخلاصة:

عمل العراق على احكام سيطرته على الكويت الامر الذي اثار حفيظة الدول العربية وفي مقدمتها

المملكة المغربية التي رفضت التصرفات العسكرية التي اتخذتها الحكومة العراقية ضد الكويت ومن ناحية التدخلات الدولية فإن الملك الحسن الثاني رفض جميع مطالب العرب التي تخص الاستعانة بالقوات الدولية لإخراج القوات العراقية من الكويت, وهذا الامر اثار حفيظة الموقف الشعبي للمملكة المغربية اذ دعت الدول العربية إلى الوقوف الى جانب العراق ضد القوات الدولية نتيجة قصف القوات الدولية على الشعب العراقي الذي ادى إلى أيقاع عدد كبير من الضحايا وحاولت المملكة المغربية ان تنهي هذه الازمة لكنها فشلت بسبب رفض الكويت والسعودية للمقترحات التي قدمها العراق وقد كرست الولايات المتحدة الامريكية جهودها في تنفيذ الهجوم البري على العراق الامر الذي أغضب الاحزاب المغربية واستمرت القوى الشعبية المغربية في تكثيف جهودها في الضغط على رؤساء حكوماتهم في ايقاف الحرب ضد العراق

واخيرا تبين الموقف المغربي بين التذبذب في شرعية اعلان الحرب واشتراك قواته في استعادة الكويت وبين عدم ضياع الفرصة لكسب الاموال من دول الخليج بعد ان رفضت الولايات المتحدة الامريكية تقديم الديون الى الحكومة المغربية

الكلمات المفتاحية : العراق , التحالف الدولي , المملكة المغربية. حرب الخليج , غزو , الولايات المتحدة

المقدمة:

ظلت منطقة الخليج العربي منذ أن خرجت منها بريطانيا بوصفها كانت محتلة لها على إثر الحرب العالمية الثانية منطقة حساسة ومهمة للسياسة الأميركية، وكان الغزو العراقي للكويت (حرب الخليج الثانية) إحدى المحطات التي تبين جانبا من طبيعة التدخل الأميركي في هذه المنطقة. فالولايات المتحدة كانت قلقة من العراق لاسيما بعد خروجه بخبرة عسكرية من الحرب العراقية الايرانية الأمر الذي شكل خطراً حول امتلاك العراق برنامجاً لأسلحة متطورة على المصالح الامريكية في المنطقة . وسنستعرض في هذا البحث مجريات التحالف الدولي ضد العراق في حرب الخليج الثانية على الكويت عام 1991م .وان هذا البحث هو مستل من رسالتي الموسومة التي بعدها لم تناقش

التحالف الدولي ضد العراق 1991:

عمل العراق على احكام سيطرته على الكويت اثناء تطور القضية الكويتية، الامر الذي اثار حفيظة الدول العربية لاسيما المملكة المغربية اذ عبرت عن امتعاضها من تصرف القوات العراقية في بداية كانون الثاني عام1991عندما قامت باحتجاز طاقم السفارة في الكويت، اذ ردت المملكة المغربية على

هذا الاعتداء بطرد اثنين من طاقم السفارة العراقية في المغرب دون ان تقطع علاقاتها بالعراق[1]، وفي تلك الايام استجابت الحكومة المغربية لدعوة المملكة العربية السعودية بشان ارسال القوات للدفاع عنها من أي تحرك عسكري عراقي محتمل ضدها، وفي سياق ذلك اوضحت الحكومة المغربية ان القوات لم ترسل للمشاركة في الحرب والاخراج القوات العراقية من الكويت وانما ارسلت القوات الى السعودية في حال هجوم مباغت يهدد امن سيادتها[2].

بيد ان موقف الاحزاب المغربية أكدت على معارضة سياسة حكومتها في اتخاذ قراراتها بشان ارسال القوات المغربية الى السعودية[3]، وعلى اثر ذلك فان الملك الحسن الثاني لجاء بعض الاحيان في10كانون الثاني عام1991 للنظر في آراء الاحزاب المغربية بشان الازمات كونها تعطي سياق بالعمل الدبلوماسي سيما خلال ازمة الخليج[4]، كون الأزمة كانت فرصة للهيئات السياسية لإعادة حساباتها باستمالة الرأي العام وقواعدها الجماهيرية ومدى تأثيرها في الساحة السياسية المغربية[5].

اكدت الاحزاب المغربية المعارضة في16 كانون الثاني عام1991ان القرار الصادر عن الجامعة العربية بانه يصعد الازمة ويخلق فراغا في التفرقة بين العرب، كما ان الجامعة ظهرت بمظهر العجز والكسل لتبرئة دورها والاستعانة بالوجود الاجنبي[6]، وما شهدته الازمة الكويتية نحو انقسام العالم العربي اذ جاءت الشعوب العربية بمساندتها في الموقف العراقي والدعوة لمواجهة التحالف الدولي، وفي ضوء ذلك صرح الملك الحسن الثاني بتاريخ17 كانون الثاني عام1991 قائلا" من يتفرج على ما يجرى في العراق وهو مسلم وعربي اظن انه ليس بمسلم ولا بعربي، لان ما يحدث لا يعتقد ان تكون الحرب الكلاسيكية المعهودة بل ستكون حرباً مدمرة وقاسية قد تصل الى الدول العربية المعمورة وتأثر بشكل فعال على الاقتصاد والمجتمع العالمي"[7].

لم يهدأ ضمير الشعب المغربي جراء الحرب التي استباحت دماء الشعب العراقي اذ اعلنت الجماهير وحزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي ومنظمة العمل الديمقراطي من17-20كانون الثاني عام1991أغلاق جميع المدارس والجامعات لنصرة الشعب العراقي، كما اوقفت اذاعة ميدي جميع برامجها وبدأت تتابع اخبار الحرب منتقدة الاذاعة الوطنية المغربية بنقلها برامج غير لائقة دون النظر بما يحدث في الشعب العراقي[8].

اعرب بيان حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي والمكتبة الوطنية للتعليم العالي في18كانون الثاني عام1991ان امريكا والسعودية مسؤولة عن احداث الخليج، كما طالبوا بانسحاب القوات العراقية والتوجه بالدول العربية نحل حل الازمة بالشكل الدبلوماسي[9]، واعلن الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال استمرار النضال ورفض قرار السلطة المغربية بإلغاء التجمع وعارضوا ارسال القوات المغربية الى السعودية فقد عدته مخالف لقانون الحريات العامة دون تقديم مبرر في قرار الحرب ضد العراق[10].

مع بدايات حرب الخليج الثانية وتحرير الكويت في19كانون الثاني عام 1991ونتيجة لمجريات تلك الحرب وتزايد اعداد الجرحى في الشعب العراقي عبرا الاتحاد العام للشغالين والكونفدرالية الديمقراطية والنقابة الوطنية للتعليم العالي في المملكة المغربية عن موقفهم من تواجد القوات المغربية بانه وضع رهينة ارادة الهيمنة الامريكية وجعل ارضي المغرب غطاء مكشوف يستهدف الشعب العراقي[11]، فضلا عن دعوة حزب الاستقلال الاشتراكي تنظيم مسيرة حاشدة نددت بإيقاف نهر الدم الذي استباح الشعب العراقي، واقيمت المنظمات تنظيمات مهمتها تشكيل لجان لتبرع بالدم لفائدة الشعب العراقي[12].

تعد من الأسباب التي منعت امريكا واعلانها الحرب على العراق هو رفض اغلب الدول العربية تدخلاتها العسكرية في الشأن العربي، وهذا الامر لم يستمر طويلا حتى جاء التغيرات برفض العراق الانسحاب من الكويت اذ قررت القمة العربية في20كانون الثاني عام1991السماح بالتدخل امريكا عسكرياً[13]، بضوء اثارة السخط الشعبي بعث الملك الحسن الثاني برقية الى الحكومة العراقية في20كانون الثاني في العام نفسه يحثه على انهاء الحرب وسحب قواته العسكرية من الكويت، لان القرار الدولي منح امريكا زيادة القوات العسكرية في القضاء على القوة العسكرية العراقية[14].

حاولت المملكة المغربية اثناء القمة العربية المنعقد في21كانون الثاني عام1991ان تنهي الازمة، لكنها فشلت بسب رفض الكويت والسعودية للمقترحات التي قدمها العراق، ومنها بعث الملك الحسن الثاني رسالة بوساطة عبد الله الفيلالي21كانون الثاني في العام نفسه الى الحكومة العراقية تضمنت دعوة انهاء ازمة الخليج خوفاً عما تتالا اليه الاحداث القادمة[15]، وايضا اخفقت المبادرات المغربية اثناء اجتماعها بالوفدين الجزائري والاردني بشان ازمة الخليج 22كانون الثاني وأقناع العراق بسحب قواته العسكرية، وبذلك اوضح احمد العلوي وزير الدولة المغربي ان جواب رئيس الحكومة العراقية كان رافضا فكرة الانسحاب دون قبول الكويت الشروط العراقية[16].

كرست جهود الولايات المتحدة الامريكية نحو تنفيذ الهجوم البري على العراق الامر الذي اغضب الاحزاب المغربية فقد سارعت بعقد جلستهم الاستثنائية في22 كانون الثاني عام1991اثناء انعقاد مجلس النواب المغربي لذا اكدت قراراتهما على قضية الخليج العربي، فيما عبرت الاحزاب وقت الاجتماع برفض التحالف الدولي وقيام الحرب العدوانية ضد العراق، فضلا عن مطالبتها بسحب القوات المغربية من الاراضي السعودية[17].

تعالت اصوات القوى الشعبية من الاحزاب المغربية اذ دعا حزب الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال اثناء انعقاد مجلس النواب المغربي في22كانون الثاني عام1991الملك الحسن الثاني الى انسحاب القوات الاجنبية من الاراضي العربية وادانت السياسة الامريكية وعبروا عن تضامنهم مع الشعب العراقي، فضلا عن مناشدتهم الاعلامية الاممية لجميع الدول الاوربية بالتدخل في إيقاف الحرب وانهاء ازمة الكويت[18].

صرح محمد الخليفة رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة المغربية في24 كانون الثاني عام1991قائلا" ان امريكا تنوب عن (اسرائيل) في حربها بالمنطقة العربية، وبذلك نطالب سحب القوات العربية لاسيما المغربية لان مهمتها الدفاع عن الاراضي العربية وليس الحرب ضد دولة عربية"، ومن جهة اخرى صرح عبد الرزاق افيلال رئيس الاتحاد العام للشغالين بالمغرب عن الحرب قائلا:" لا خوف على الاسلام والمسلمين لا من امريكا و(اسرائيل) لان قواتها تهدف بالقضاء على الشعب العراقي لفسح طريق السيطرة على فلسطين"[19]، وفي 23كانون الثاني اعلن الاتحاد العام للشغالين والنقابة الوطنية للتعليم العالي وكذلك الاحزاب بتنظيم حملة تبرعات وطنية لمساندة صمود الشعب العراقي[20].

اكد عبد الرحيم بوعبيد رئيس اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي في27كانون الثاني عام1991قائلا" ان دروس الصمود العراقي هزم الغطرسة الامريكية"، كما اتصل هاتفياً في الفريق سعد الدين الشاذلي واكد ان سياسة مصر المعادية للعراق لا تليق بمكانة شعبها[21]، بالرغم من الاجراءات التي اعلنتها الحكومة المغربية في ايقاف دور الاحزاب المغربية تجاه العراق، وهذا لم يعرقل طريق الاحزاب بل اعلنوا يوم28 كانون الثاني عام1991يوميا للصيام لأجل نصرة العراق، ومنها خرج الشعب المغربي في29كانون الثاني من العام نفسه بتظاهرات حاشدة نددت شن الحرب ضد العراق ورفعوا لافتات تدين الغزو الذي يعني بداية الاحتلال الاجنبي للوطن العربي[22]، واستمر تضامن الاحزاب والمنظمات المغربية في30كانون الثاني في العام نفسه لاطلاعهم بخطورة التحالف الامريكي–الصهيوني ضد الشعب العراقي[23].

تجسيداً لموقف الاحزاب المغربية ونقابتها الشعبية والتنظيمات السياسية النقابية منها (الاتحاد الوطني للقوات الشعبية وحزب الاتحاد الاشتراكي وحزب التقدم الاشتراكي ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي ونقابة الاتحاد المغربي للشغل والاتحاد العام للشغالين والكونفدرالية الديمقراطية للشغل ونقابة التعليم العالي)من خلال الدعوة الى الشعب بالوقفة الاحتجاجية من التخلي عن تضامنهم المستمر مع الشعب العراقي، وبظل ذلك فقد انبرت التظاهرات الحاشدة في3 شباط عام 1991عن تشكيل اللجنة الوطنية المغربية اذ حشدت مسيرة بنحو(700) الف مواطن مغربي طالبوا من الدول العربية بان توقف نزيف الدماء الذي استباح الشعب العراقي فضلا عن تحملهم المسؤولية الكاملة الاخلاقية والقانونية كون ازمة الخليج استغلتها الدول الغربية لتحقيق مصالحها[24].

استمرت القوى الشعبية المغاربية في تكثيف جهودها في الضغط على رؤساء حكوماتهم نحو ايقاف الحرب ضد العراق، وبالفعل فقد قدموا دبلوماسي دول المغرب العربي في3 شباط عام1991طلباً الى رئيس مجلس الامن والى مكتب مجلس الامم المتحدة مطالبتهم بضرورة ايقاف الحرب والتي راح ضحيتها الشعب العراقي بالكثير من سفك دماء الابرياء[25]، في الوقت ذاته صرح الملك الحسن الثاني قائلا" ان

وجود القوات المغربية في المملكة العربية السعودية منع العدوان على الشعب العراقي ونسعى تخفيف حدة اثار الحرب على العراق[26].

عند تبلور ازمة الكويت طلبت المملكة العربية السعودية من المملكة المغربية أرسال القوات العسكرية لتلافي الخطر العراقي، وبالفعل ارسلت المغرب في 3شباط عام 1991 قوات وصل عددهم نحو1300جندي، فضلا عن ذلك زودت المملكة المغربية الامارات بقوات اضافية، وتعد تواجد القوات لغرض مساندة الجيش السعودي والاماراتي في حال تعرضهم لهجوم مباغت من قبل القوات العراقية، فيما اوضح الملك الحسن الثاني للشعب المغربي بعد ان رأى غضب القوى الوطنية المغربية، فقد اكد ان ما دفعه في ارسال القوات ليس بصدد المشاركة في الحرب ضد العراق وانما لحماية الاراضي السعودية والاماراتية[27].

نتيجة وقوع عدد كبير من الضحايا في الشعب العراقي فان الشعوب العربية الافريقية ولاسيما المملكة المغربية خرجوا بتظاهرات حاشدة اذ وصل عددها بنحو مليون شخص في4 شباط عام1991دعت للانضمام الى صفوف القوات العراقية لمواجهة العدوان الامريكي[28]، اذ استمرت المسيرات الشعبية في العاصمة الرباط من يوم4-8 شباط بقيادة حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي والقوات الشعبية والاتحاد الوطني للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبية وصل اعدادهم بمئات الالاف لمناصرة الشعب العراقي[29].

عقد الاتحاد المغربي جلسته في8 شباط عام1991وحضور وفود دول المغرب العربي كلا من تونس والجزائر وموريتانيا بشان تطورات ازمة الخليج والخوف من القصف الامريكي على الشعب العراقي، اذ خرج المؤتمر بتنديد واضح جراء الفعل العسكري الامريكي في قصف المدن العراقية واستهداف المراكز العلمية، كما استذكر الاتحاد لما قدمه العراق اثناء مرحلة تحرير المغرب العربي من الاستعمار الذي تكرست بالوحدة العربية والدفاع عن اراضيه[30].

تبين موقف حزب التجمع الوطني للأحرار، وحزب الاتحاد الدستوري[31]، وحزب الحركة الشعبية[32]، بموقفهم المساند للحكومة العراقية سيما خلال اجتياح الكويت، وهذا الامر اثار موقف الشعب المغربي وادانتهم بالإجراءات العسكرية العراقية، وبظل الانقسام الداخلي في الموقف الشعبي المغربي في14 شباط عام1991اذ اضطرت الاحزاب بتنديد سياسة الحكومة العراقية اذ اكدت بسياستها تعني خسارة العمل العربي المشترك الموحد، فيما نجد ان الموقف الشعبي المغربي بشكل عام رفض العمليات العسكرية الاجنبية ضد العراق التي عدتها من اهداف السيطرة الاجنبية على ثروات الخليج النفطية[33]، اما في ولاية الدار البيضاء المغربية خرجت مسيرة بقيادة النخب الوطنية المغربية من يوم14-15شباط عام1991شجبت افعال العدوان وتأكد تضامنهم مع العراق[34]،

وفي تطور لافت اكد العراق انسحابه من الكويت15شباط عام1991مقابل موافقه الكويت على الشروط المذكورة انفا، الا ان الرئيس الامريكي "جورج بوش وقوات التحالف رفضوا هذه المبادرة لانهم عدوها تهدف بسياسة" خطوة الى الوراء" للسيطرة على مناطق الخليج، بينما رحب وزراء خارجية العرب لاسيما الوفد المغربي في قرار مبادرة العراق[35]، الذي أكد بسير مبادرة الاتحاد السوفيتي الداعية الى ايقاف الحرب وانسحاب العراق تنفيذاً لقرار مجلس الامن المرقم(660)[36].

لم يعبر الملك الحسن الثاني عن ارتياحه في الدوافع الايجابية المعلنة من قبل الحكومة العراقية لاسيما وان دفعت اغلب الجيش العراقي تجاه الكويت[37]، وفي16شباط عام1991 دعا الاتحاد المغربي بمقاطعة الجلسة المغلقة للأمن الدولي دون ان يكون هنالك حلا ينهي ازمة الكويت، فقد اكدوا بما ان الدول الكبرى اختاروا ان تكون الجلسة مغلقة يعني قبول الحرب وهي في الاصل مخالفة للإجراءات القانونية وقرارات مجلس الامن الدولي[38].

اعرب المثقفين المغاربة عن صمتهم تجاه العدوان ضد العراق فقد اكد المخرج السينمائي المصطفى درقاوي في16شباط في العام نفسه ان ما يحدث في الشارع العربي من تفرقة وانشقاقات عربية يتطلب الخروج منه إيقاف الحرب وانسحاب العراق من الكويت[39]، وفي الوقت ذاته اعلنت القوى الشعبية المغربية صلاة الغائب في شتى جوامع المدن المغربية على اراوح شهداء العراق الذين ضحوا من اجل الامة العربية[40].

انبرت اصوات الشجب القوى الوطنية المغربية اذ اكد وفد المملكة المغربي في اثناء اجتماع الاتحاد المغرب العربي المعقد يوم18شباط عام1991بان قوات التحالف تسعى وراء استمرار الحرب بقصد السيطرة على الاقتصاد لدى الدول العربية بشكل نهائي وتدمير العراق دون اعادة سيادة الكويت[41]، فقد تكرر خروج المسيرة المغربية نحو نصف مليون مغربي في18شباط عام1991 يؤكدون موقفهم ودعمهم للقوات العراقية ، فيما سلمت مطالبهم الى مكتب الامم المتحدة في الرباط تدين هجمات قوات التحالف المخالفة للقوانين الدولية[42]، وفي19شباط بالعام نفسه اعلنت القطاعات الصحية المغربية الاضراب عن العمل واعلان شرعية تضامنهم مع العراق وتكفلت بفتح القطاعات الصحية لمعالجة الجرحى العراقيين[43].

اكد رئيس الحكومة العراقية في رسالته الى الملك الحسن ضرورة سحب القوات المغربية من السعودية لأنه لم يتقصد فتح جبهه الحرب ضدها، ورد الملك الحسن على الحكومة العراق قائلا" ان وجود قواتنا في الاراضي العربية بمثابة كف النزاع وليس للحرب على العراق وفعلنا التقاليد العربية السابقة لكف النزاعات العربية"[44]، وبذلك توصلت مباحثات المملكة المغربية مع "رولان دوما– Roland Dumas"[45]، وزير الخارجية الفرنسي في16 شباط عام1991حول قضية الكويت، اذ اكدت الحكومة

المغربية ان العمل العسكري الدولي يعقد فكرة السلام ولابد من وضع حلول دبلوماسية دون استخدام السلاح[46].

بيد ان الملك الحسن الثاني طموحاته تنافت كلياً عندما وجد في موقفه مع ازمة الخليج مكاسب ودعماً مالياً من السعودية والكويت والامارات، اذ وصلت اعداد قواته بنحو(5) الف جندي[47]، بحجة ان موقفة يمثل مواجهة أي خطر محتدم ضد دول الخليج العربي فقد حصدت المغرب من الخليج الاموال التي قدرت بـ(128) مليون دولار، وهذا جاء عوضاً لما اوقفته الولايات المتحدة الامريكية من دعمها المالي الذي تراجع قدره من (144) مليون دولار في عام 1988الـ(120)مليون دولار عام1990فضلا عن الديون والقروض على عاتق الحكومة المغربية من الصندوق الدولي[48]، وبذلك يمكن ان نوضح هذا التعاطف لحكومة المغرب مع الكويت بأسباب دافع ذات مصالح اتسمت بما يأتي[49].:-

اولا- ميول المملكة المغربية والظهور كالحليف الى جانب دول الخليج العربي ليس القصد منه الدخول بقواته العسكرية اكثر مما رأى ان القوة العسكرية العراقية تسعى بالانفراد في طموحاته الكبرى، وربما يعمل على دفع الشعب المغربي الى تغير قادة الحكم من الملكية الى الجمهورية.

ثانيا- الدعم العسكري للمغرب لدول الخليج العربي ولاسيما الامارات والمملكة السعودية، وذلك لكسب موقفهم في قضية حرب الصحراء المغربية، لان العراق رفض قرارات المملكة المغربية في استخدام الحل العسكري بشان ضم الصحراء.

ثالثا- قصدت المملكة المغربية التقرب من دول الخليج بعد الإغراءات التي قدمتها لها من الاموال بهدف تسديد ما عليها من ديون صندوق النقد الدولي لاسيما بعد ان رفضت الولايات المتحدة الامريكية تقديم المساعدات المالية، ولم يبق امام المغرب سوى ارسال قواتها للخليج مقابل السلطة سوى التحرك ضد العراق.

بالرغم من قرار الانسحاب العراقي لكن الدول العربية رأته بانه غير جدي في تنفيذ القرار، وبذلك انطلقت الحكومة المغربية بإعداداتها العسكرية في16 شباط عام1991اذ جاءت مبادراتها في أرسال قواتها العسكرية الى السعودية تمثلت 197سيارة من نوع جيب و24 شاحنة صغيرة و6 شاحنات كبيرة، وزودت تلك القوات بمساعدات عسكرية من المملكة العربية السعودية34 شاحنة للنقل و6سيارات للاتصال و7 شاحنات لحمل الماء و3 شاحنات لإصلاح الآليات وصواريخ مضادة للدبات امريكية وفرنسية الصنع اما الاسلحة الاخرى فكانت روسية الصنع، لذا اكد ان القوات المغربية تبعد 55كم عن ساحات القتال والغرض من ارسالها لحفظ الامن لباقي الدول العربية[50].

وبعد قيام قوات التحالف في قصف المدن العراقية اعلنت اتحادات المرأة المغربية الى ضرورة مقاطعة دول العدوان سياساً واقتصادياً، في حين اعرب اساتذة المدرسة المحمدية للمهندسين بالمغرب في23شباط عام1991وكذلك اربعة منظمات في القطاع الصحي المغربي ان الاجراءات العسكرية

للتحالف من جراء قصف الشعب العراقي هو العمل على تصفية حساباتهم من العراق لتدمير المنشأة الحيوية والاقتصادية، وهذا يعد من الفعل الهمجي يتنافى مع الاخلاق والقوانين الدولية[51]، كما طلبت اللجنة الوطنية للأعلام المغربي من الحكومة المغربية في24شباط في العام نفسه استخدام الاذاعة والتلفزيون في مناصرة الشعب العراقي[52]، وبرز دور علماء المغاربة في24شباط عام 1991اذ قاموا بدعوة لقيام المناسك الدينية في المساجد وصيام يوم الجمعة في عموم المغرب تضامنا مع العراق والمشاركة على نطاق واسع في حملة الصيام[53]،

انتاب التغيرات السياسة المغربية بعد ان دخل العراق الحرب ضد التحالف الدولي، فقد ارسل الملك الحسن الثاني رسالة الى الشيخ جابر احمد الصباح امير الكويت في25 شباط عام1991 قائلا:" لن يهدأ ضميرنا دون تحرر الكويت وعودة شعبه بدوره العربي الاسلامي وتكون الاراضي الكويتية تحت سيادتكم الفخمة والحكيمة"، ومن جهة اخرى فقد اعلنت الحكومة المغربية الاضراب العام لساعات كمرحلة التعاطف مع ضحايا الشعب العراقي جراء هجمات الحلف العسكري الدولي، كما نددت المغرب بشان السياسة المتبعة من رئيس الحكومة العراقي على انها مرحلة تمزيق الوحدة العربية[54].

بيد ان دعوة الحكومة العراقية في26شباط العام نفسه استخدمت اسلوب جديد وناشدت جميع القوى الشعبية العربية لاسيما المغربية الى الجهاد المقدس وقيام الثورات والتظاهرات لضرب مصالحه وقواعده العسكرية للعدو في الدول العربية[55]، كما دعت الاتحادات الشعبية المغربية في 27شباط في العام نفسه القوات المصرية والسعودية والسورية ان تقف بجانب العراق ضد التحالف الدولي[56]، فيما عبر وزراء خارجية اتحاد المغرب العربي عن موقفهم ان العدو يهدف الى احتلال العراق اذ قدموا طلباً الى مجلس الامن الدولي ايقاف الحرب والتوجه نحو الحلول السلمية[57].

نتيجة التراكمات في الحرب ضد العراق فقد بعث الهلال الاحمر المغربي في5اذار عام1991لجنة طبية تضم30 طبيباً و60ممرضاً، كما قامت الجمعية المغربية الطبية لأطباء والصحة العمومية ونقابة اطباء القطاع الخاص والنقابة الوطنية العالي في تشكيل لجنة طبية في مستشفى ابن سيناء بالرباط بحملة تبرعات الدم وتدوين اسماء الوجبة الثانية من الاطباء والممرضين لأرسالهم للعراق[58].

استمرت القوى الوطنية والهلال الاحمر المغربي في مواكبه دعمها للعراق اذ ارسلت في5اذار عام1991الكثير من المساعدات الطبية التي وصلت بنحو100طن كدفعة اولى، اما الدفعة الثانية فقد نقلت الى العراق بواسطة الرحلات الجوية تحت اشراف الحكومة المغربية فقدرت بنحو28طن من ادوية الانعاش و20 طن من المعدات المنتظمة و8طن من الادوية العادية و3 طن من الوحدات لتصفية الكلتين و15,5طن من الحليب ومشتقاته و0,5طن من الرضاعات للأطفال و17طن من الاغطية و15,5طن من الدقيق للأطفال وذلك لتغطية العراق حاجته وتخفيف حدة اثار الحرب الغاشمة[59].

ارسل العراق وفداً الى دول المغرب العربي في7ايار عام1991 التي استمرت جولاتهم لأسبوعين واكدوا ان الاحزاب واللجان والمنظمات وحركات التحرر في المغرب والجزائر وتونس على استعداد ثابت في رفع الحصار الاقتصادي المفروض على العراق، كما اعربوا عن موقفهم في فضح الاهداف الامريكية التي تسعى الى دمار الشعب العراقي لاسيما الشعوب العربية عامة بتدمير الاعمار وانهاء الجانب الاقتصادي والعلمي[60]، بيد ان اتحاد المغرب العربي عقد اجتماعه في ليبيا منطقة راس لانوف اكدوا ومنهم وفد المملكة المغربية على عدم المساس بالسيادة العراقية والغاء الحصار المفروض عليه[61].

بضوء ذلك اصدرت وزارة الاعلام المغربية في2اب عام1991 بلاغاً جاءت فيه قائله:" ان جلالة الملك الحسن الثاني ترأس مجلساً وزارياً استشارياً بالرباط بحث موضوع الاجتياح العراقي للكويت، وبذلك اتخذ المجلس الاستشاري المغربي قراراً ادان فيه الغزو العراقي الذي يعد خرق القواعد والقوانين، كما يتنافى استخدام العراق الاسلحة لجميع المواثيق الاممية[62].

ازاء موقف الحكومة المغربية المتذبذب اعلنت الحكومة العراقية في 4اب عام 1991ادانت تداعيات الحكومة المغربية تجاه الجمهورية الصحراوية الديمقراطية[63]، وهذا الامر احرج الملك الحسن الثاني اذ تغيرت بذلك الموقف وبالرغم من التهاون في قرار تدخل القوات الاجنبية بالشؤون والخلافات العربية[64]، كما حذرت القوى الشعبية المغربية بتصريح في وكالة الانباء المغربية يوم9 اب بالعام نفسه رفض مشاركة القوات المغربية في الحرب مع القوات الامريكية، في حين رد الكونغرس الامريكي بان المملكة المغربية شاركت في الحرب ضد العراق[65].

ادرك العراق مدى التغيرات الكبيرة في المواقف السياسية للدول العربية التي دعمت فكرة التدخلات الدولية في22اب عام1991لاسيما وان الاستعداد العسكري الامريكي والتفوق التكنولوجي تمثل اثر كبير في رجحان كفة الحرب، كما باتت اهمية تدخل الدول الامريكية بوضوح اذ عملت على حفظ مصالحها في الخليج العربي[66].

بعد ان اجتمعت الدول العربية واعلنوا تأييدهم لشرعية هجوم قوات التحالف الدولي بإعادة الكويت، جاء رد الحكومة العراقية في بيان وزير الثقافة والاعلام العراقي على العدوان الامريكي في26اب عام1991"ان العراق لن يتخلى عن مبادئ الامة العربية وعلى المؤسسات الشعبية العربية التحرك في تخليص العروبة من اغلال الاستعمار الامريكي والنهضة بالوحدة الشاملة، واوضح ان السلام الامريكي مع العرب جاء لبسط السيطرة الفعلية على خيرات البلدان العربية وانهاء القضية الفلسطينية"[67].

بضوء ذلك تعهد الولايات المتحدة الامريكية الى المجتمع الدولي والدول العربية في28اب في العام نفسه بعدم ضرب المنشآت العسكرية العراقية مع الغاء الحظر الاقتصادي والتجاري المفروض على العراق[68]، وبذلك ادركت الحكومة العراقية في29اب في العام نفسه مدى خطورة الحرب عندما شاركت

33 دولة ضدها، فلم يكن امامها غير محور استعدادها بزج قواتها العسكرية على ضوء قرار معركته الحاسمة فارسل نحو ربع مليون جندي دفعه ثانية الى الكويت ومنطقة الحدود السعودية[69].

تعالت الاصوات العراقية بتظاهرات حاشدة في29اب عام1991اذ عبرت عن شجبها تصرفات الكثير من الدول العربية التي توجت فرحاً في اعادة الكويت دون ان تبالي بما حدث في العراق من دمار جسيم بالمنشآت العسكرية لاسيما وان العراق كان بوابة امن العرب والداعم الاكبر للقضية الفلسطينية، واوضح العراق الى الشعوب العربية ان قرارات حكوماتهم اتخذت من الادارة الامريكية كمصدر لتدخلاتهم بهدف الحفاظ على مناصبهم وسلطتهم[70].

ونتيجة ذلك دعا الملك الحسن الثاني في13 تشرين الاول عام1991الحكومة العراقية بالتعاون مع لجنة الدول العربية بهدف انهاء الازمة[71]، ولاقت شروط الحكومة العراقية ترحيب الملك الحسن الثاني تلك الخطوات الاولى ومساندة الاتحاد السوفيتي فيما رفضت الولايات المتحدة الامريكية وعدت الحوارات تضيع الوقت فان قرارها الحل العسكري المثالي[72]، اذ اكد الوفد العراقي للملك الحسن الثاني اثناء مغادرة الرباط في15تشرين الاول من العام نفسه قائلاً " ان نوايا امريكا تهدف بالسيطرة على الخليج والا كيف ارسلت200الف جندي واتخذت قواعدها العسكرية في السعودية والامارات[73].

وبذلك فان الحكومة الكويتية قد اكدت لدول المغرب العربي في26تشرين الاول عام1991 ان القوات الامريكية لم تصل الى الاراضي العراقية ومن المعلوم ان اغلب تلك الاشاعات تهدف الى تأجيج غضب الشارع العربي للوقوف مع حكومة العراق واغلب الصور الذي ينقله التليفزيون الفرنسي لدول المغرب العربي كانت واضحة بشان تحركات الجنود الامريكي في الاراضي الكويتية[74].

دعا الملك الحسن اثناء عقد القمة العربية في الرباط في12تشرين الثاني عام1991ضرورة تسوية ازمة الكويت، وعلى الصعيد الداخلي دعا ابناء الشعب المغربي الى الهدوء والاستقرار لتلافي الخطر بالوطن العربي لأنه ينعكس بشكل مباشر على الامة الاسلامية، فلابد من الاستعداد لتفادي الحرب ضد الشعب العراقي فضلا عن اعادة الكويت الى الكويتيين[75].

ومن جهة اخرى فقد بعث الملك الحسن رسالة الى رئيس الحكومة العراقية في 15كانون الاول عام1991مؤكدا "ضرورة تجاوز الشعبين عقبات الحرب التي شقت صفوف العالم العربي، وان واسع بطولات الجيش العراقي نحن بأمس الحاجة لمواجهة العدو، وعليكم التطلع الى مجلس الامن او ان يحل الجيش المغربي بدلا عن قواتكم في الكويت حتى الوصول باتفاق ينهي الازمة الكويتية"[76]، وبضوء ذلك عقد الملك الحسن مع القائد الاعلى للقوات المسلحة الملكية ورئيس وزارة الاعلام اجتماعاً في15تشرين الثاني من العام نفسه وابلغهم فيه الاجراءات الملائمة في تخطي المملكة المغربية الازمات المرتقبة بشان الكويت[77].

تبين تناقض موقف الاحزاب المغربية المعارضة كحزب الاستقلال[78]، وحزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي مع الموقف الرسمي باستثناء حزب التقدم الاشتراكي[79]، فقد ندد باحتلال العراق للكويت اذ ناشد جميع الدول العربية بالتحرك الدبلوماسي، اما الاحزاب المغربية الاخرى عارضت الوجود الاجنبي فوق الاراضي العربية التي قصدت الحرب على العراق[80].

عززت الحكومة العراقية من قواتها في22تشرين الثاني عام1991 اذ ارسلت ثلاثة ارباع مليون على الحدود الجنوبية للعراق ونحو(4000)من مجموع(5000)الف دبابة واستعد(150)الف جندي احتياط في حال تطلب الامر آنذاك[81]، وبالفعل فقد استطاعت القوات الامريكية اقتحام الاراضي الكويتية واخراج القوات العراقية عندما زادت من عدد قواتها في الخليج العربي بنحو150الف جندي فضلا عن قواتها المتمركزة بنحو(400)الف جندي بالإضافة الى القوات العربية الاخرى منها قوات المملكة المغربية والسعودية والاماراتية والمصرية[82].

فقد بادرت القوى الشعبية المغربية بدعمها للشعب العراقي في29 تشرين الثاني وقيام المنظمات والتنظيمات بحملة التبرعات منها التبرع بالدم والمواد الغذائية لإغاثة الشعب بكل الوسائل والامكانيات المادية والاعلامية[83]، كما خرجت مسيرات شعبية منها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي والاتحاد الوطني للقوات الشعبية في عموم بلاد المملكة المغربية في31 تشرين الثاني عام1991 لاستنكارهم القومي للعدوان ومناصرة الشعب العراقي[84].

ومن جهة اخرى اكد الملك الحسن الثاني في خطابه يوم 15كانون الاول عام1991حيال المجريات التي حدثت في الكويت مطالباً في الوقت ذاته من رئيس الحكومة العراقي خلال لقاءة بوزير النقل العراقي على ضرورة قبول مبادرات السلام وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي بالانسحاب المباشر، لان وراء هذه الازمة الكثير من التحشد العسكري الامريكي تسعى بالسيطرة على العراق، وفي حديث اخر اكد الملك الحسن الثاني رفضه التام لضم الكويت الى العراق منذ عهد عبد الكريم قاسم فلا يمكن ان نضع العراق بمحك خط اجنبي ومؤكدا ان الكويت ستعود للحكم لأنها وضعت في بوابه قرارات مجلس الامن أي باطار مصالح الدول الاوربية[85].

بعد انتهاء الحرب وخروج القوات العراقية من الكويت عام1991، دعا الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى عقد اجتماع مشترك للممثلين الساميين لهيئتي مكتب القمة الإسلامي الخامس والمؤتمر الإسلامي التاسع عشر لوزراء الخارجية في مقر الأمانة العامة للمنظمة لمتابعة تنفيذ تعهد العراق غير المشروط لسحب قواته المسلحة من الكويت[86].

يتضح مما سبق ان الموقف المغربي كان بين التذبذب في شرعية اعلان الحرب واشتراك قواته في اعادة سيادة الكويت دون ان يتطلع بعلاقاته المتينة ذات ارث تاريخي ودعم العراق اليه اثناء الاستقلال، وبين نظرته لعدم ضياع الفرصة السانحة لكسب الاموال المقدمة من دول الخليج العربي له، وتبين ما تعد اليه في سياستها بمدى توازن الازمة بأحكام التوافق لقرارات الدول العربية من خلال المطالبة عربيا بعدم تدخل القوات الاجنبية في الشأن العربي، فضلا عن توجه مسؤوليتها بالحفاظ على وحدة الامة العربية وهو صورة واضحة بان يكون حل المشاكلات العربية وفق المحيط العربي.

الخاتمة:

بعد استعراضنا لهذا البحث نخلص الى بعض النتائج أهمها :

- ساءت العلاقات الدبلوماسية بين العراق والمغرب على إثر الغزو العراقي للكويت وبالتحديد عندما قامت القوات العراقية باحتجاز طاقم السفارة في الكويت، اذ ردت المملكة المغربية على هذا الاعتداء بطرد اثنين من طاقم السفارة العراقية في المغرب دون ان تقطع علاقاتها بالعراق .
- أوضح موقف الاتحاد العام للشغالين والكونفدرالية الديمقراطية والنقابة الوطنية للتعليم العالي في المملكة المغربية من تواجد القوات المغربية بأنه وضع رهينة ارادة الهيمنة الامريكية وجعل ارضي المغرب غطاء مكشوف يستهدف الشعب العراقي .
- ادرك العراق مدى التغيرات الكبيرة في المواقف السياسية للدول العربية التي دعمت فكرة التدخلات الدولية في22اب عام1991لاسيما وان الاستعداد العسكري الامريكي والتفوق التكنولوجي تمثل اثر كبير في رجحان كفة الحرب، كما باتت اهمية تدخل الدول الامريكية بوضوح اذ عملت على حفظ مصالحها في الخليج العربي.
- ان الموقف المغربي كان بين التذبذب في شرعية اعلان الحرب واشتراك قواته في اعادة سيادة الكويت دون ان يتطلع بعلاقاته المتينة ذات ارث تاريخي ودعم العراق اليه اثناء الاستقلال، وبين نظرته لعدم ضياع الفرصة السانحة لكسب الاموال المقدمة من دول الخليج العربي له .

المصادر

1() عبد الوهاب كريم حميد،العلاقات العراقية المغربية في ظل المتغيرات الدولية د_ط،الرباط،،2015 ،ص 67.
2() مجلة السياسة الدولية، العدد 102، ص275-177.
3()محمود صالح الكروي، التنشئة السياسية في المؤسسات التعليمية، المجلة السياسة الدولية- كلية العلوم السياسية- الجامعة المستنصرية، العراق، العدد15، 2010، ص33-34.
4()محمد معتصم الحياة النيابية في المغرب 1962-1992، مؤسسة ايزنس للنشر، الدار البيضاء ، 1992، ص78.
5()احمد جزولي، الاحزاب السياسة المغربية بين عهدين، ط2، مطبعة ميثاق، المغرب،2004، ص120.
6()عبد الهادي مزراري، الحسن الثاني رجل اشكالية القرن،دار الافاق الجديدة_المغرب،1995 ص27؛
7()جريدة العلم المغربية، السنة45، العدد14776، 17 كانون الثاني 1991.
8()جريدة العلم المغربية، السنة45، العدد14777، 18 كانون الثاني 1991.
9() جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد2722، المغربية، 18تشرين الثاني 1991.
10()جريدة العلم المغربية، السنة45، العدد14778، 19-20 كانون الثاني 1991.
11()جريدة العلم المغربية، السنة45، العدد14780، 21 كانون الثاني 1991.
12()جريدة العلم المغربية، السنة45، العدد14789، 23 كانون الثاني 1991.
13() د. ك. و، وكالة الانباء العراقي، اسباب اربعة منعت امريكا من اعلان الحرب على العراق، رقم الملفة391، رقم الوثيقة 12، 20كانون الثاني1991.
14()جريدة العلم المغربية، السنة45، العدد14779، 20 كانون الثاني 1991.
15()جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد2725، المغربية، 21كانون الثاني 1991.
16()د. ك. و، وكالة الانباء العراقي، علاقات سياسة عربية(قمة مصغرة)، رقم الملفة15525، بتاريخ22كانون الثاني 1991.
17()عبد الكريم غلاب، التطور الدستوري والنيابي بالمغرب 1962-1992، مطبعة النجاح الحديدة، الدار البيضاء- المغرب، 1993، ص380؛عبد الوهاب كريم حميد، المصدر السابق، ص69.
18()جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد2726 ، المغربية، 22كانون الثاني 1991.
19()جريدة العلم المغربية، السنة45، العدد14782، 23كانون الثاني 1991.
20()جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد2727، المغربية،23كانون الثاني 1991.
21()جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد2727، المغربية، 27كانون الثاني 1991.
22()احمد منسي، التحول الديمقراطي في دول المغرب العربي، مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 2004، ص127؛ كمال عبد اللطيف، المصدر السابق، ص26.
23()جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد2731، المغربية، 30تشرين الثاني 1991.
24()محمد مونشح، احزاب الحركة الوطنية بين الانشقاق والتكتل ، مجلة وجهة نظر، الرباط- المغرب، العددان36-37، 2008، ص45-50؛ نيفين عبد الخالق مصطفى، الابعاد السياسية لمفهوم التعددية ، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، 1993، ص20.
25()جريدة الحرية التونسية، السنة 3، العدد 902، 3شباط 1991.

26()جريدة الاتحاد الاشتراكي المغربية، العدد2738، 3 شباط1991.

27()جريدة العلم المغربية، السنة45، العدد14793، 3 شباط 1991.

28()جريدة الجمهورية العراقية، العدد7531، بتاريخ 4شباط 1991.

29()جريدة الاتحاد الاشتراكي المغربية، العدد2739، 4 شباط1991 عام؛ جريدة الاتحاد الاشتراكي المغربية، العدد2743، بتاريخ8 شباط1991.

30()جريدة الحرية التونسية، السنة 3، العدد 906، بتاريخ 8شباط 1991.

31()هو حزب مغربي أسسه أحمد عصمان رئيس وزراء سابق وصهر الملك الحسن الثاني في أكتوبر 1978 ليبرالي من يمين الوسط , وينعت بأنه حزب نخبة لبرجوازية الصناعية والتجارية -- لأن جل كوادره أعيان محليين أو رجال أعمال أو كوادر إدارية، ويعد قيادي أن برنامجه السياسي يرتكز على الديمقراطية الاجتماعية، اما حزب الاتحاد الدستوري تأسس عام1983 برئاسة عبد المعطي بوعبيد رئيس الحكومة انذاك، ينظر المصدر: وثائق اللجنة الاستشارية بالمملكة المغربية – اتفاقية حقوق الدستور، وثيقة RNIحزب التجمع الوطني للأحرار، منشورات المملكة المغربية، 2004، ص19-22.

32()ويعود تأسيس حزب "الحركة الشعبية" لعام1959على يد المحجوبي أحرضان، وعبد الكريم الخطيب، والحسن اليوسي، ومبارك البكاي هو رئيس أول حكومة في المغرب بعد الاستقلال عام1956. ينظر المصدر: هناء عبد الله حسن، حزب الحركة الشعبية في المغرب العربي 1959-1967، دراسة تاريخية مجلة أداب المستنصرية، العراق، مجلد45، العدد90، ج1، 2020، ص325-340.

33()كمال عبد اللطيف، المثقفون المغاربة_حرب الخليج،مجلة المستقبلالعربي،العدد102، 1991 ص20.

34()جريدة الاتحاد الاشتراكي المغربية، العدد2749، بتاريخ14 شباط1991؛ جريدة الاتحاد الاشتراكي المغربية، العدد2749، 15 شباط 1991.

35()جريدة النهار، بيروت، العدد2385، بتاريخ 15شباط1991.

36()جريدة الثورة العراقية، العدد 7540، بتاريخ 13شباط1991.

37() و.خ.غ، صاحب الجلالة يعبر عن ارتياح المغرب للاقتراح العراقي بخصوص ازمة الخليج، مج12، بتاريخ 16 شباط عام 1991.

38() جريدة الحرية التونسية، السنه3، العدد913، 16 شباط 1991.

39()جريدة الحرية التونسية، السنة 3، العدد 913، 16شباط 1991.

40()جريدة الاتحاد الاشتراكي المغربية، العدد2750، 16شباط 1991.

41()جريدة النهار، بيروت، العدد2386، بتاريخ 18شباط 1991.

42()جريدة الجمهورية العراقية، العدد 7545، 19شباط1991.

43()جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد2764، المغربية، 19شباط 1991.

44() جريدة الحرية التونسية، السنه3، العدد912، 15شباط 1991.

45() رولان دوما: ولد عام1922درس درس وتعلم في معهد اللغات والحضارة الشرقية في باريس واصبح وزير خارجية فرنسيا من عام1988-1993، عارض فكرة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وغزوة للعراق، الموسوعة العربية العالمية، ط2، 1999، ج24، ص205.

46() جريدة الحرية التونسية، السنه3، العدد913، 16 شباط 1991.

47() لقد سعى الملك الحسن الثاني بكل الوسائل الدبلوماسية لغرض تخفيف ضغط صندوق النقد الدولي والحصول على مساعدات مالية لدعم الاقتصاد المغربي الذي يعاني من ازمة مالية حتى بداية التسعينيات، واتبع الملك الحسن الثاني الوسائل لنيل الدعم المالي ولقاءه بصورة علنية رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز 21- 22تموز عام1986محاولة للدعم اليهودي ونفوذهم على المؤسسات المالية الامريكية والعالمية، وقد اراد الملك على اقل تقدير من هذا اللقاء تخفيف ضغوط صندوق النقد الدولي على المطالبة بالديون المغربية ومستحقاتها لكنه لم يحصل على ما كان يبتغيه، لذا جاءت ازمة الخليج فرصة الاستفادة لمسايرة سياستها وتوجهاتها الدولية. ينظر:

Washington Post U. S. A, Hails Meeting as Historic Despite Private Shepticism, N, 18 Jule 1986,P-23؛

عبد الوهاب كريم حميد، المصدر السابق، ص67.

(48)Washington Post , OP,,P-23-24؛

سعيد الصديقي، صنع السياسة الخارجية المغربية،اطروحة دكتوراه،غير منشورة،كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية ،جامعة الملك محمد الخامس،وجدة،2،3 ص310.

49()محمد الرميحي، اصداء حر الكويت(ردود الفعل العربية على الغزو وماتلاه)دار الساق،بيروت،ط1، 1994 ص88-90.

50()و.خ. غ، خطاب صاحب الجلالة الى الشعب المغربي حول تطورات ازمة الخليج، مج12، بتاريخ16شباط عام1991.

51() جريدة الجمهورية العراقية، العدد 7550، بتاريخ 23شباط 1991.

52()جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد2759، المغربية ، 24شباط 1991.

53()جريدة الاتحاد الاشتراكي المغربية، العدد2761، 26شباط 1991.

54() صحيفة الحقائق التونسية، العدد266، 28ايلول 1990.

55()جريدة الجمهورية العراقية، العدد 7553، بتاريخ 26شباط 1991.

56()جريدة الاتحاد الاشتراكي المغربية، العدد2762، 27شباط 1991.

57()مجلة السياسة الدولية، العد104، 1991 ، ص247.

58()جريدة الاتحاد الاشتراكي المغربية، العدد2770، 5 اذار 1991.

59()جريدة الاتحاد الاشتراكي المغربية، العدد5،2750 اذار 1991

60()د. ك. و، وكالة الانباء العراقي، لقاءات وفد العراق في دول المغرب العربي، رقم الملفة 391، عدد الوثيقة 18، بتاريخ 7ايار 1991.

61()يوميات الوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، قسم التوثيق، 1991، ص149.

62()جريدة الاتحاد الاشتراكي المغربية، العدد2554، بتاريخ3 اب1991.

63() وهي دولة عربية ذات اعتراف محدود ومستعمرة سابقة لاسبانيا تقع غرب افريقيا على المحيط الاطلسي يحدها من الشمال المغرب ومن الشرق الجزائر ومن الجنوب موريتانيا ومن الغرب المحيط الاطلسي، اعلنت البوليساريو الجمهورية عام 1976 برئاسة محمد الامين احمد، واعترف كوفي عنان عام 2000 بالجمهورية الصحراوية واستقلالها التام. الينا فيديان قاسميه، - - خلاصة السياسات حول الهجرة القسرية(التهجير المطول للصحراويين) التحديات والفرص داخل وخارج المخيمات، مركز دراسات اللاجئين، اكسفورد، 2011، ص15-19.

64()عوض عثمان، الاتحاد المغربي ومشكلة التوافق،مجلة السياسة الدولية والقاهرة ،العدد102، 1990 ص56-60

65() جريدة الحرية التونسية، السنة 3، العدد748، 9اب 1991.

66()د. ك. و، وكالة الانباء العراقي، بقلم فاروق الشاوي(استعدادات الحرب بعد 100 يوم من غزو الكويت)، الملفة 391، وثيقة 103، بتاريخ22اب 1991.

67()د. ك. و، وكالة الانباء العراقي، وزير الاعلام والثقافة العراقي سنواجه العدوان الامريكي بقوة، الملفة 391، وثيقة 101، 26اب 1991.

68()د. ك. و، وكالة الانباء العراقي، الملفة 391، وثيقة 30، بتاريخ28اب 1991.

69() د. ك. و، وكالة الانباء العراقي، تقارير حول تعزيز القوات العراقية، الملفة 391، وثيقة 191، بتاريخ 29اب 1991.

70()د. ك. و، وكالة الانباء العراقي، مواقف عربية، الملفة 391، بتاريخ 29اب 1991.

71()جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد2656، المغربية، 13تشرين الاول 1990.

72()جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد2657، المغربية، 14تشرين الثاني 1990.

73()جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد2659، المغربية، 15تشرين الثاني 1990؛ جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد2658، المغربية، 16تشرين الاول 1990.

74() د. ك. و، وكالة الانباء العراقي، الملفة 391، رقم الوثيقة48، بتاريخ26تشرين الاول1990.

75()جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد2655، المغربية، 12تشرين الثاني 1990.

76()خ، و، غ، رسالة ملكية الى الرئيس العراقي على اثر اندلاع حرب الخليج، مج12، **15 كانون الاول 1991**.

77()جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد2719، المغربية، 15تشرين الثاني 1991.

78() تأسس حزب الاستقلال عام١٩٤٤وهو اقدم حزب قاد حركة التحرر ضد الاستعمار الفرنسي اذ انشق عنه حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية عام ١٩٥٩وانشق عنه حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عام١٩٧٥، أما حزب التقدم والاشتراكية هو الحزب الشيوعي المغربي سابقاً تأسس عام١٩٣٦، كما تأسس منظمة العمل الديمقراطي الشعبي عام١٩٨٣، وكانت هذه الاحزاب تعارض سياسة الحكومة الداخلية والخارجية وفق سياقات برلمانية ما يتيح لها المجال الدستوري المغربي.ينظر: جمعة علي محمد هواس، التعددية الحزبية في المغرب ١٩٥٦ .١٩٨٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت،٢٠١٢، ص٢١.

79()محمود صالح الكروي، التجربة البرلمانية في المغرب 1962-1997، مطبعة البريق، بغداد، 2010، ص165.

80()الحسان بوقنطار، السياسة العربية للملكة المغربية، مركز الدراسات العربي- الاوربي، المغرب، 1997، ص172؛ الحسان بوقنطار، المغرب وازمة الخليج، ص104-105.

81()د.ك.و، وكالة الانباء العراقي، تقارير المراسلين، الملفة391، وثيقة 19، 22تشرين الثاني 1991.

82()د.ك.و، وكالة الانباء العراقي، تقارير المراسلين، الملفة391، وثيقة20، بتاريخ22تشرين الثاني1991.

83()جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد2733، المغربية،29تشرين الثاني1991.

84()جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد2735، المغربية، 31تشرين الثاني1991.

85()خ، و، غ، صاحب الجلالة يوجه خطاباً الى الشعب المغربي بخصوص ازمة الخليج، مج12، **15كانون الاول 1991**.

(86) ضم الاجتماع الذي ترأسه الأمين العام لمنظمة الممثلين الساميين للدول الأعضاء وهم (مصر، المغرب، السعودية، تركيا، فلسطين، السنغال) وثيقة الامانة العامة للمنظمة المؤتمر الاسلامي المرقمة (ICFM/20-011/ORG/D6)، ص18؛ كلمة الأمين العام للمنظمة في الاجتماع الطارئ، الوثيقة المرقمة(IS/SG/117/91) .

Sources

(1) Abdel Wahab Karim Hamid,Iraqi-Moroccan relations in light of international changes d_i, Rabat, 2015,s67.
(2) Journal of International Policy, No. 102, pp. 275-177.
(3) Mahmoud Salih Al-Karawi, Political Upbringing in Educational Institutions, International Politics Journal - College of Political Science - Al-Mustansiriya University, Iraq, No. 15, 2010, pp. 33-34.
(4) Muhammad Mutasim, Parliamentary Life in Morocco 1962-1992, Izins Publishing, Casablanca, 1992, p. 78.
(5) Ahmed Jazouli, Moroccan political parties between two eras, 2nd edition, Mithaq Press, Morocco, 2004, p. 120.
(6) Abdelhadi Mazarari,Hassan II is the man of the problem of the century,Dar New Horizons_Morocco, 1995p. 27;
(7) Moroccan Al-Alam newspaper, year 45, issue 14776, dated January 17, 1991.
(8) Moroccan Al-Alam newspaper, year 45, issue 14777, dated January 18, 1991.
(9) Socialist Union newspaper, No. 2722, Moroccan, dated November 18, 1991.
(10) Moroccan Al-Alam newspaper, year 45, issue 14778, dated January 19-20, 1991.
(11) Moroccan Al-Alam newspaper, year 45, issue 14780, dated January 21, 1991.
(12) Moroccan Al-Alam newspaper, year 45, issue 14789, dated January 23, 1991.
(13) Dr. K. And, the Iraqi News Agency, Four reasons that prevented America from declaring war on Iraq, file number 391, document number 12, dated 20/1/1991.
(14) Moroccan Al-Alam newspaper, year 45, issue 14779, dated January 20, 1991.
(15) Socialist Union newspaper, No. 2725, Moroccan, on January 21, 1991.
(16)Dr. K. And, the Iraqi News Agency, Arab Political Relations (mini-summit), file number 15525, dated January 22, 1991.
(17) Abdel Karim Ghallab, Constitutional and Parliamentary Development in Morocco 1962-1992, An-Najah Press, Al-Hodeidah, Casablanca - Morocco, 1993, p. 380; Abdel Wahab Karim Hamid, previous source, p. 69.
(18) Socialist Union newspaper, No. 2726, Moroccan, dated January 22, 1991.
(19) Moroccan Al-Alam newspaper, year 45, issue 14782, dated January 23, 1991.
(20) Socialist Union newspaper, issue 2727, Moroccan, on January 23, 1991.
(21) Socialist Union newspaper, No. 2727, Moroccan, on January 23, 1991.
(22) Ahmed Mansi, Democratic Transition in the Maghreb Countries, Al-Ahram Center for Strategic Political Studies, Cairo, 2004, p. 127; Kamal Abdel Latif, the previous source, p. 26.
(23) Socialist Union newspaper, No. 2731, Moroccan, on November 30, 1991.
(24) Muhammad Munshij, The National Movement Parties between Dissent and Ettakatol, Vojjat Magazine, Rabat - Morocco, Nos. 36-37, 2008, pp. 45-50; Nevin Abdel-Khaleq Mustafa, The Political Dimensions of the Concept of Pluralism, Center for Political Research and Studies, Cairo University, 1993, p. 20.
(25) Tunisian Freedom Newspaper, Year 3, Issue 902, dated 2/3/1991.

(26) Moroccan Socialist Union newspaper, issue 2738, on February 3, 1991.
(27) Moroccan Al-Alam newspaper, year 45, issue 14793, on February 3, 1991.
(28) Al-Jumhuriya Iraqi Newspaper, Issue 7531, dated 4/2/1991.
(29) Moroccan Socialist Union newspaper, issue 2739, dated February 4, 1991 in the year; Moroccan Socialist Union newspaper, issue 2743, dated February 8, 1991.
(30) Tunisian Freedom Newspaper, Year 3, Issue 906, dated February 8, 1991.
(31) is a partyMoroccanFounded byAhmed OsmanFormer Prime Minister and son-in-law of the KingHassan IIIn October 1978liberalFromcenter rightIt is described as an elite partybourgeoisindustrial and commercial--Because most of its cadres are local notablesOr businessmen or administrative cadres, and a leader considers that his political program is based on social democracyAs for the Constitutional Union Party, it was founded in 1983 under the chairmanship of Abdel Moati Bouabid, the head of the government at the time. See the source: Documents of the Consultative Committee in the Kingdom of Morocco - Constitutional Rights Agreement, documentRNI, The National Rally of Independents, Publications of the Kingdom of Morocco, 2004, pp. 19-22.
(32)The founding of the "Popular Movement" party dates back to 1959 by Mahjoubi Aherdane, Abdelkarim Al-Khatib, Al-Hassan Al-Youssie, and Mubarak Al-Bakai, who is the head of the first government in Morocco after independence in 1956. See source:Hana Abdullah Hassan, The Popular Movement Party in the Arab Maghreb 1959-1967, a historical study, Al-Mustansiriya Journal of Literature, Iraq, Volume 45, Issue 90, Volume 1, 2020, pp. 325-340.
(33) Kamal Abdel Latif,Moroccan Intellectuals_Gulf War, Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine,Issue 102, 1990p. 20.

(34) Moroccan Socialist Union newspaper, issue 2749, dated February 14, 1991; Moroccan Socialist Union newspaper, issue 2749, dated February 15, 1991.
(35) An-Nahar newspaper, Beirut, issue 2385, dated February 15, 1991.
(36) Al-Thawra Iraqi Newspaper, Issue 7540, dated February 13, 1991.
(37) WKH, His Majesty expresses Morocco’s satisfaction with the Iraqi proposal regarding the Gulf crisis, Vol. 12, dated February 16, 1991.
(38) Al-Hurriya Tunisian Newspaper, Year 3, Issue 913, on February 16, 1991.
(39) Tunisian Freedom newspaper, year 3, issue 913, dated February 16, 1991.
(40) Moroccan Socialist Union newspaper, issue 2750, on February 16, 1991.
(41) An-Nahar newspaper, Beirut, issue 2386, dated February 18, 1991.
(42) The Iraqi Republic newspaper, issue 7545, dated February 18, 1991.
(43) Socialist Union newspaper, No. 2764, Moroccan, on February 19, 1991.
(44) Al-Hurriya Tunisian Newspaper, Year 3, Issue 912, on February 15, 1991.
(45) Roland Dumas: Born in 1922, he studiedlesson andHe learned at the Institute of Oriental Languages and Civilization in Paris and became a French foreign minister from 1988-1993. He opposed the idea of French President François Mitterrand and an invasion of Iraq, International Arab Encyclopedia, 2nd Edition, 1999, C24, pg. 205.
(46) Al-Hurriya Tunisian Newspaper, Year 3, Issue 913, on February 16, 1991.
(47) King Hassan II sought by all diplomatic means for the purpose of relieving the pressure of the International Monetary Fund and obtaining financial aid to support the Moroccan economy, which was suffering from a financial crisis until the beginning of the nineties. The year 1986 was an attempt to support the Jews and their influence on American and international financial institutions. The King wanted at least from this meeting to ease the pressure of the International Monetary Fund to demand Moroccan debts and dues, but he did

not get what he wanted, so the Gulf crisis came as an opportunity to benefit to keep pace with its policies and international orientations. look:
Washington Post US A, Hails Meeting as Historic Room for Private Shepticism, N, 18 Jule 1986,P-23;
Abdel Wahab Karim Hamid, the previous source, p. 67.
(48)Washington Post , OP,,P-23-24;
Saeed Seddiqi,Moroccan foreign policy making,PhD thesis, unpublished, Faculty of Legal, Economic and Social Sciences, King Mohammed V University, Jeddah, 2, 3p. 310.
(49) Mohammed Al-Rumaihi,Echoes of Free Kuwait (Arab reactions to the invasion and its aftermath) Dar Al-Saqq,Beirut, 1st floor, 1994 s88-90.
(50) and.kh. G., His Majesty's speech to the Moroccan people on the developments of the Gulf crisis, Vol. 12, dated February 16, 1991.
(51) The Iraqi Republic newspaper, issue 7550, dated 2/23/91.
(52) Socialist Union newspaper, No. 2759, Moroccan, on February 24, 1991.
(53) Moroccan Socialist Union newspaper, issue 2761, dated February 26, 1991.
(54) Tunisian facts newspaper, issue 266, dated 9/28/1990.
(55) Al-Jumhuriya newspaper of Iraq, issue 7553, dated 26/2/1991.
(56) Moroccan Socialist Union newspaper, No. 2762, dated February 27, 1991.
(57) Journal of International Politics, No. 104, 1991, p. 247.
(58) Moroccan Socialist Union newspaper, issue 2770, dated March 5, 1991.
(59) Moroccan Socialist Union newspaper, issue 2750, on February 16, 1991.
(60)Dr. K. And, the Iraqi News Agency, the meetings of the delegation of Iraq in the Arab Maghreb countries, file number 391, document number 18, dated 7/5/1991.
(61) The Arab Unity Diaries, Center for Arab Unity Studies, Documentation Department, 1991, p. 149.
(62) Moroccan Socialist Union newspaper, issue 2554, dated 3/8/1991.
(63)It is an Arab country with limited recognition and a former colony of Spain, located in West Africa on the Atlantic Ocean, bordered by Morocco to the north, Algeria to the east, Mauritania to the south, and the Atlantic Ocean to the west. complete. Elena Fidian Kasmeyeh,- -Summary of Policies on Forced Migration (Protracted Displacement of Sahrawis) Challenges and Opportunities Inside and Outside the Camps, Center for Refugee Studies, Oxford, 2011, pp. 15-19.
(64) Awad Othman,The Moroccan Union and the Problem of Compatibility, Journal of International Politics and Cairo,Issue 102, 1990pp. 56-60
(65) Al-Hurriya Tunisian Newspaper, Year 3, Issue 748, dated August 9, 1991.
(66)Dr. K. And, the Iraqi News Agency, written by Farouk Al-Shawi (Preparations for war 100 days after the invasion of Kuwait), File 391, Document 103, dated 8/22/1991.
(67)Dr. K. And, the Iraqi News Agency, the Iraqi Minister of Information and Culture, We will face the American aggression with strength, file 391, Document 101, dated 8/26/1991.
(68)Dr. K. And, the Iraqi News Agency, file 391, document 30, dated 8/27/91.
(69) Dr. K. And, the Iraqi News Agency, Reports on the Strengthening of the Iraqi Forces, File 391, Document 191, dated August 29, 1991.
(70)Dr. K. And, the Iraqi News Agency, Arab Positions, file 391, dated August 29, 1991.
(71) Socialist Union newspaper, No. 2656, Moroccan, on November 13, 1990.
(72) Socialist Union newspaper, issue 2657, Moroccan, on November 14, 1990.
(73) Socialist Union newspaper, No. 2659, Moroccan, on November 15, 1990; Socialist Union newspaper, issue 2658, Moroccan, on November 16, 1990.
(74) Dr. K. And, the Iraqi News Agency, file 391, document number 48, dated 10/26/1990.
(75) Socialist Union newspaper, issue 2655, Moroccan, on November 12, 1990.

(76) K, W, G, a royal letter to the Iraqi president following the outbreak of the Gulf War, Vol. 12, dated December 15, 1991.
(77) Socialist Union newspaper, No. 2719, Moroccan, on November 15, 1991.
(78)The Independence Party was founded in 1944, and it is the oldest party that led the liberation movement against French colonialism. The National Union of Popular Forces split from it in 1959, and the Socialist Union of Popular Forces split from it in 1975. The Party of Progress and Socialism is the former Moroccan Communist Party, founded in 1936, and the People's Democratic Action Organization was established. In 1983, these parties were opposing the government's internal and external policy according to parliamentary contexts, which allowed them to have the Moroccan constitutional space. See: Jumaa Ali Mohamed Hawas, Pluralism in Morocco 1956. 1984, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Tikrit University, 2012, p. 21.
(79) Mahmoud Saleh Al-Karawi, The Parliamentary Experience in Morocco 1962-1997, Al-Bariq Press, Baghdad, 2010, p. 165.
(80)(Al-Hassan Boukantar, The Arab Politics of the Queen of Morocco, Center for Arab-European Studies, Morocco, 1997, p. 172; Hassan Boukantar, Morocco and the Gulf Crisis, pp. 104-105.
(81) D.K.W, Iraqi News Agency, Correspondents' Reports, File 391, Document 19, dated 11/19/1991.
(82) Dr. KW, Iraqi News Agency, Correspondents' Reports, File 391, Document 20, dated 11/22/1991.
(83) Socialist Union newspaper, No. 2733, Moroccan, on November 29, 1991.
(84) Socialist Union newspaper, issue 2735, Moroccan, on November 31, 1991.
(85) K, W, G, His Majesty addresses the Moroccan people regarding the Gulf crisis, Vol. 12, dated December 15, 1991.
(86)The meeting, which was chaired by the Secretary-General of the Organization of High Representatives of the Member States (Egypt, Morocco, Saudi Arabia, Turkey, Palestine, Senegal), included the document of the General Secretariat of the Organization of the Islamic Conference numbered(ICFM/20-011/ORG/D6), p. 18; Speech of the Secretary-General of the Organization at the emergency meeting, document numbered (IS/SG/117/91).